

المهمة الأولى: تقييم واختيار الموضوع

اسم الطالبة: زكية السلمي
المقرر: قضايا بحثية
المرحلة: دكتوراه فلسفة الإدارة



خلفية الرسالة المختارة

تناولت الرسالة العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي لدى الكادر الإشرافي الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان.

اعتمدت الرسالة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة بلغت 136 مشرفاً ومشرفة.

تُعد الرسالة مهمة لأنها درست نمطاً قيادياً حديثاً نسبياً، وهو القيادة التحويلية، وربطته بالأداء الوظيفي وهذا الربط منطقي في الدراسات الإدارية؛ لأن القيادة تؤثر في اتجاهات الموظفين ودافعيتهم ومستوى أدائهم. لكن تبقى الدراسة ضمن علاقة تقليدية مباشرة بين متغيرين:

القيادة التحويلية - الأداء الوظيفي

وهنا تظهر الحاجة إلى تطوير الفكرة بما يتناسب مع التحولات الإدارية الحديثة، خصوصاً التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي.

مشكلة الدراسة

ركزت الرسالة على سؤال رئيسي مفاده:

هل توجد علاقة ارتباطية بين ممارسة القيادة التحويلية والأداء الوظيفي؟

هذا السؤال مناسب في حدود دراسة ماجستير؛ لأنه يقيس وجود العلاقة بين متغيرين، ويكشف هل هناك ارتباط بين القيادة والأداء.

رغم أهمية السؤال، إلا أنه لا يفسر بصورة كافية كيف تتطور هذه العلاقة داخل بيئات العمل الحديثة فاليئات الإدارية اليوم لم تعد تعتمد فقط على التأثير القيادي والتحفيز، بل أصبحت تعتمد أيضاً على البيانات، الأنظمة الرقمية، الذكاء الاصطناعي، وسرعة اتخاذ القرار.

لذلك يمكن القول إن الرسالة أجابت عن سؤال مهم، لكنها لم تنتقل إلى سؤال أكثر حداثة:

كيف يمكن للقيادة الحديثة أن تستخدم الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء الوظيفي؟

الفجوة البحثية المستخرجة

يمكن تحديد الفجوة البحثية في أن الرسالة درست العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي بصورة مباشرة، لكنها لم تتناول دور المتغيرات الرقمية الحديثة التي أصبحت مؤثرة في بيئة العمل.

الفجوة البحثية المقترحة:

لم تتناول الرسالة دور القيادة الرقمية أو الذكاء الاصطناعي التوليدي كعوامل حديثة يمكن أن تعزز أثر القيادة على الأداء الوظيفي في المؤسسات الحكومية.

الدراسة الأصلية ركزت على القيادة من منظور سلوكي وتحفيزي، لكنها لم تدرس القيادة من منظور رقمي قائم على إدارة البيانات، توظيف التقنية، استخدام الذكاء الاصطناعي، وتحسين جودة القرار الإداري. وبذلك يمكن القول إن الفجوة ليست في غياب موضوع القيادة، بل في غياب البعد الرقمي للقيادة داخل العلاقة بين القيادة والأداء.

الموضوع البحثي الجديد المقترح

العنوان المقترح:

أثر القيادة الرقمية في تحسين الأداء الوظيفي من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في الجهات الحكومية السعودية.

المتغيرات المقترحة:

المتغير المستقل: القيادة الرقمية.

المتغير الوسيط: استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي.

المتغير التابع: الأداء الوظيفي.

التفسير الأكاديمي للموضوع:

هذا الموضوع لا يكرر الرسالة الأصلية، بل يطورها. فالرسالة الأصلية درست القيادة التحويلية بوصفها نمطًا قياديًا يؤثر في الأداء، أما الموضوع الجديد فيدرس القيادة الرقمية بوصفها نمطًا قياديًا معاصرًا قادرًا على توظيف التقنية والذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء.

وبذلك ينتقل البحث من العلاقة التقليدية:

قيادة - أداء

إلى علاقة أكثر حداثة وعمقًا:

قيادة رقمية - استخدام ذكي للتقنية - أداء وظيفي أفضل

مبرر اختيار الموضوع: الأهمية

تتبع أهمية الموضوع من أن المؤسسات الحكومية اليوم تعمل في بيئة تتسم بسرعة التغير، وتزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية، وتوسع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل الإداري.

الأهمية العلمية:

يسهم الموضوع في تطوير أدبيات القيادة من خلال الانتقال من مفهوم القيادة التحويلية إلى مفهوم القيادة الرقمية، وربطها بمتغير حديث وهو الذكاء الاصطناعي التوليدي.

الأهمية التطبيقية:

يساعد الموضوع القيادات الإدارية في فهم كيف يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين الأداء، مثل تسريع إعداد التقارير، تحليل البيانات، ترتيب الأولويات، ودعم اتخاذ القرار.

لم تعد القيادة الفعالة اليوم هي التي تحفز الموظفين فقط، بل هي القيادة التي تعرف كيف تحول التقنية إلى قيمة إدارية ملموسة.

مبرر اختيار الموضوع: الجودة والابتكار

تظهر جودة الموضوع في أنه يضيف بعدين لم تتناولهما الرسالة الأصلية:

الأول: القيادة الرقمية

وهي القيادة القادرة على توجيه الأفراد والمؤسسات في بيئة رقمية تعتمد على التقنية والبيانات والأنظمة الذكية.

الثاني: الذكاء الاصطناعي التوليدي

وهو أداة حديثة يمكن أن تساعد في كتابة التقارير، تلخيص البيانات، تحسين التواصل الإداري، ودعم سرعة القرار.

الجودة هنا ليست في دراسة الأداء الوظيفي؛ فهذا متغير دُرس كثيرًا الجودة الحقيقية هي في تفسير الأداء الوظيفي من خلال متغيرات حديثة تعكس واقع العمل الحالي.

مبرر اختيار الموضوع: الإمكانية البحثية

الموضوع قابل للتطبيق؛ لأن متغيراته يمكن قياسها ميدانياً داخل الجهات الحكومية.

إمكانية جمع البيانات:

يمكن جمع البيانات من الموظفين، رؤساء الأقسام، القيادات الإدارية، ومنسوبي إدارات المتابعة والتنسيق أو الموارد البشرية أو إدارة المشاريع.

أدوات الدراسة الممكنة:

استبانة إلكترونية لقياس القيادة الرقمية، استخدام الذكاء الاصطناعي، والأداء الوظيفي. مقابلات شبه منظمة لفهم كيف يستخدم الموظفون والقيادات أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل اليومي.

المنهج المناسب:

يمكن استخدام المنهج الكمي إذا كان الهدف قياس العلاقة والأثر. ويمكن استخدام المنهج المختلط إذا كان الهدف قياس الأثر وتفسيره بعمق.

قوة الموضوع لا تكمن فقط في حدائته، بل في قابليته للتطبيق والقياس، وهذا ما يجعله مناسباً كقضية بحثية قابلة للتحقيق.

التوافق مع رؤية المملكة 2030

يتوافق الموضوع مع توجهات رؤية المملكة 2030 من خلال دعمه لمفاهيم التحول الرقمي، رفع كفاءة الأداء الحكومي، تطوير رأس المال البشري، وتحسين جودة الخدمات والقرارات الإدارية.

وجه التوافق:

القيادة الرقمية تسهم في بناء بيئة عمل أكثر مرونة وكفاءة.
الذكاء الاصطناعي التوليدي يدعم سرعة الإنجاز وجودة المخرجات.
الأداء الوظيفي يمثل أحد مؤشرات نجاح التحول الإداري داخل المؤسسات.

لا يدرس الموضوع التقنية بوصفها أداة منفصلة عن الإدارة، بل يدرس كيف يمكن للقيادة أن توظف التقنية لتحسين السلوك الإداري والأداء المؤسسي.

وهذا يتناسب مع فلسفة الإدارة الحديثة التي ترى أن التقنية لا تحقق الأثر وحدها، بل تحتاج إلى قيادة واعية تعرف كيف تستخدمها وتوجهها.

الخلاصة

قدمت الرسالة الأصلية أساسًا مهمًا من خلال دراسة العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي، لكنها تركت مساحة بحثية يمكن تطويرها في ضوء التحولات الرقمية الحديثة.

لذلك تم اقتراح موضوع جديد ينتقل من:

القيادة التحويلية - الأداء الوظيفي

إلى نموذج أكثر حداثة:

القيادة الرقمية - الذكاء الاصطناعي التوليدي - الأداء الوظيفي

https://www.asu.edu.om/img/Dissertations/Dissertations_2022_m8d29_111641.pdf

رابط الدراسة



Thank You